الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

العولمة وأثرها في اللغة العربية

Globalization and it Impact on the Arabic Language

د. راضية بن عريبة
أستاذة محاضرة قسم اللغة العربية وآدابها جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
radiabenariba@yahoo.fr

ملخص

يعتبر موضوع واقع اللغة العربي في ظل العولمة موضوعا له علاقة مباشرة بالحياة المدرسية و الاجتماعية بحكم أن اللغة العربية هي اللغة الأم ،و من ناحية أخرى أنها أداة للتواصل بين الأفراد في المجتمع ،إلى جانب أن العولمة هي ظاهرة عالمية تعتمد على مبدأ المد التقني ، و أيضا من أكبر التحديات التي تواجهها اللغة العربية بسبب زحفها على الخصوصيات اللسانية و اللغوية و الثقافية .

فالعولمة تقوم على مبدأ الاكتساح الشامل المبني على قوة البنى التحتية خاصة في مجال اللغة ،التي تحمل حركيتها المتسارعة في استعمار لغات أخرى من منطلق التقنيات أو الغزو الصناعي ،فظاهرة الاكتشافات و الاختراعات في شتى مجالات الحياة و التي تحمل مسمياتها اللغوية وفق نمط التكامل في البناء العلمي واللغوي من أكبر دعائم العولمة التي تسيرها في جميع المجالات.

وتثبت الدراسة حاجة اللغة العربية إلى حصانتها من سلبيات العولمة، وتأتي في شكل تنمية أخرى داخلية متمثلة في التوحيد المعياري اللغوي والتخطيط اللغوي، وتنمية أخرى داخلية في التعريب والترجمة إلى العربية وتطويرها وتعليمها ونشرها، وتحتاج كذلك إلى أن يوظف أهلها إيجابيات العولمة لخدمة لغتهم، وبصفة خاصة توظيف الحاسوب والأنترنيت والقنوات الفضائية لخدمتها ونشرها.

الكلمات الدالة : العولمة، اللغة العربية، البناء العلمي، المجالات اللغوية، الغزو الثقافي، التخطيط اللغوي.

Abstract

The subject of the reality of the language of the Arab in the light of globalization theme is directly related to school life and social virtue that the Arabic language is the mother tongue , and a tool for communication between individuals in the community. Globalization as a global phenomenon is one of the biggest challenges faced by the Arabic language because as it extended the linguistic idiosyncrasies and linguistic and cultural rights.

Globalization is based on the principle of sweeping destruction on the strength of infrastructure , especially in the field of language , which carry mobility accelerated in the colonization of other languages in terms of technology or invasion industrial phenomenon of discoveries and inventions in all fields of life and bearing the denominations of language in accordance with the pattern of integration in the construction of scientific as the largest pillars of globalization, which operate in all areas.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

In the age of globalization, The Arabic language needs internal as well as external linguistic devlopments. The internal development could be represented in the linguistic standard unification, modernization process and linguistic planning. Furthermore, it needs the significant use of the advantages of globalization to devlop and spread the Arabic language by utilizing modern telecommunication technologies like the internet and satellite broadcasting.

Keywords: *Globalization, the Arabic language, Scientific Construction, Areas of Linguistic Cultural Invasion, Linguistic Planning.*

1ـ تعريف العولمة

أ/ لغة

لم تعرف المعجمات القديمة كلمة العولمة بمفهوم العصر الحديث ،و لا يجدي البحث عنها في المعاجم العربية .

" والعولمة ثلاثي مزيد ،يقال :عولمة على وزن قولبة،و كلمة "العولمة" نسبة إلى العالم . بفتح العين . أي الكون ،وليس إلى العلم . بكسر العين . و العالم جمع لا مفرد له كالجيش و النفر ، و هو مشتق من العلم "[1]

فالعولمة كالرباعي في الشكل فهو يشبه دحرجة المصدر ،لكن دحرجة رباعي منقول ،أما " عولمة " فرباعي مخترع إن صح التعبير ،و هذه الكلمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب ،و الحاجة المعاصرة قد تفرض استعمالها، و هي تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى و معناها : وضع الشيء على مستوى العالم و أصبحت الكلمة دارجة على ألسنة الكتاب و المفكرين في أنحاء الوطن العربي [2].

و يرى الدكتور صدقي الدجاني أن " العولمة مشتقة من الفعل عولم ،على صيغة فوعل ، و استخدام هذا الاشتقاق يفيد أن الفعل يحتاج لوجود فاعل يفعل؛ أي أن العولمة تحتاج لمن يعممها على العالم "[3].

فالعولمة لغة لفظ مشتق من الفعل عولم ،على زون فوعل ، أو أنه مشتق من الصيغة الصرفية " فوعلة "التي تدل على تحول الشيء إلى صورة أخرى، كما أنه مصطلح يصعب فيه الإرتكان إلى المدلولات اللغوية ،فهو مفهوم شمولي يذهب عميقا في جميع الاتجاهات المختلفة لتوصيف حركة التغيير المتواصلة ، والعولمة جعل الشيء . أيا كان هذا الشيء . عالميا أو إكسابه صفة العالمية ، و هو المعنى الذي أجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة "[4].

و العولمة ترجمة لكلمة "Mondialisation " الفرنسية ، بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي ،و الكلمة الفرنسية المذكورة إنما هي ترجمة "Globalization " الإنجليزية التي ظهرت أولا في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى تعميم الشيء و توسيع دائرته ليشمل الكل ،فهي إذا مصطلح يعني جعل العالم عالما واحدا موجها توجيها واحدا في إطار حضارة واحدة [5].

فالعولمة هي الترجمة الحرفية لكلمة " Globalization ". وهذه الكلمة تعني إعطاء الشيء صفة العالمية ،والخروج به من نطاق المحلية أو الإقليمية .

وأصل هذه الكلمة بالإنجليزية هو"Globe"و تعني كرة أرضية ،أو كرة جغرافية ،أو أي جسم بشكل كروي[6] وهي مشتقة من اللاتينية من كلمة "Globus" و الاشتقاق الإنجليزي لكلمة" Globalization" هو من كلمة "Globe " و تعني كرة أو كرة أرضية أو كرة جغرافية ،وهي بدورها مشتقة من الكلمة اللاتينية "[7]" (Globus).

ومن خلال المعنى اللغوي يمكننا القول : بأن العولمة إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني : تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة وجعله يشمل الجميع أي العالم كله[8].

و جاء في المعجم الجديد ويبستر "WEBSTER " أن العولمة

" Globalization" هي : « إكساب الشيء طابع العالمية، و بخاصة نطاق الشيء أو تطبيقه عالميا ، ويندرج تحت هذا اللفظ عدة معاني منها : العالم ، و الكون والأرض[9]» .

فالعولمة إذا من حيث اللغة كلمة غريبة على اللغة العربية و يقصد بها اليوم . عند الاستعمال . تعميم الشيء و توسيع دائرته ليشمل العالم كله، إلا ان هناك العديد من المسميات و المعاني للعولمة مثل : الكوكبة ، الشمولية ، الكوننة (الكونية) ، النظام العالمي الجديد ،الأمركة و العالمية ..... و غيرها .

إلا أن الكثير من المفكرين و الكتاب يفضلون استعمال مصطلح العولمة الأكثر انتشارا و تداولا في الشرق و الغرب ، إذ فرضت نفسها على الحياة المعاصرة ، و على العديد من المستويات [10].

2ـ بين العولمة و العالمية

ميز محمد عابد الجابري بين العولمة و العالمية مبينا أن :" العولمة شيء و العالمية شيء آخر . العالمية تفتح على العالم ، على الثقافات الأخرى و احتفاظ بالاختلاف الثقافي و بالخلاف الإيديولوجي ،أما العولمة فهي نفي للآخر و إحلال للاختراق الثقافي محل الصراع الإيديولوجي .

العولمة GLOBALIZATION إرادة للهيمنة ، وبالتالي قمع و إقصاء للخصوصية ،أما العالمية UNIVERSALISME UNIERSALITE. فهي طموح إلى الارتفاع بالخصوصية إلى مستوى عالمي . العولمة احتواء للعالم، و العالمية تفتح على ما هو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عالمي و كوني "[11].

كما نجد في كتاب العولمة والمجتمع لعلاء زهير عبد الجواد الرواشدة تمييز بين العولمة والعالمية ، فيوضح أ ن العالمية تخص القيم و حقوق الإنسان والثقافة، بينما تخص العولمة التقنيات و السوق و السياسة و المعلوماتية، و تتمثل العالمية في الإيديولوجيات الأممية مثل الأممية الاشتراكية ؛ والتي كانت نزعة عالمية أريد بها تخطي حدود الدولة القومية و كان هدفها الجهة المستفيدة منها ، لكن العولمة لا تعتبر إيديولوجية و إن كانت تتخطى حدود الدول إلا أنها لا تمثل إيديولوجية محددة، وإنما هي إنعكاس لمجموعة متغيرات سياسية واقتصادية تقنية [12].

إذن فالعولمة ليست العالمية (UNIVERSALITE) و لكنها لا تحدث خارجها ، فالعالمية تشكل كل روائع الإنسانية و ما يسمى عجائب الدنيا من الفنون والآداب و العلوم والمآثر .إن " جمهورية أفلاطون " و " كليلة و دمنة " و " ألف ليلة و ليلة "و " الأهرامات " و "برج إيفل " و "قصبة الجزائر " و تونس و المتوجين بجائزة نوبل و أوسكار .. وأصحاب الأرقام القياسية في كل شيء من المباريات الرياضية ، و غير ذلك ، يطلبون كلهم العالمية، أي دخول ذاكرة الإنسانية جمعاء و الخلود في تراثها العام والمشترك، غير أن العالمية لا تخرج عن العولمة ،فكل تلك الروائع و العجائب تنتسب لثقافات و حضارات ، و جامعات و مراكز بحث و دول و أنظمة تستعملها هي أولا للترويج لمكانتها ، أو تصدير صورتها الملمعة و التأثير فيما حولها و حتى البعيد عنها[13].

3ـ الجذور التاريخية للعولمة

لقد كثر الحديث عن "العولمة " في السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، فتناولتها بالحديث الأوساط الجامعية و الإعلامية والتيارات الفكرية و السياسية المختلفة، و أصبحت حديث الاجتماعيين و الفلاسفة وعلماء البيئة والطبيعة ،و كثرت أعداد الندوات و المؤتمرات و المحاضرات التي تحمل عناوينها "العولمة "أو " النظام العالمي الجديد "أو " الكونية ". و ما يهمنا في هذا الصدد هو طرح مجموعة من التساؤلات عن حقيقة العولمة :**فمتى ظهرت ؟ و ما مراحل تطورها؟ أو بالأحرى :مامنبت هذه الظاهرة ؟و ما وسائلها؟و ما هي خصائصها ؟**

1ـ النشأة و التطور

والواقع أنه يصعب تحديد تاريخ دقيق لولادة العولمة، و ذلك يعود إلى اختلاف التعريفات لمصطلح العولمة ،و الذي تحيط به الضبابية من كل جانب ،ففهم العولمة ليس بالأمر السهل، إذ أن الفهم الصحيح لمفهوم العولمة يتطلب منا فهم العمق التاريخي لها، لذا فقد اختلف الباحثون في تاريخ نشأة العولمة مثلما هو الحال في اختلافهم من ناحية تعريفها، فمن تلك الاختلافات . حول نشأة العولمة و تطورها- نجد آراء لبعض العلماء والمفكرين أمثال :

❖ **الدكتور ذوقان عبيدات** الذي ينظر إلى ظاهرة العولمة على أنها " ظهرت في أشكال متعددة ،منذ بداية التاريخ الإنساني أو الحضارة الإنسانية ،فاليونانيون حين نشروا أفكارهم الفلسفية ،أفكار سقراط و أفلاطون و أرسطو ،فإن هذه الأفكار عممت لدى عدد من الشعوب. فالمسلمون تأثروا بهذه الأفكار و ترجموها إلى اللغة العربية ،و استخدموا مصطلحات فلسفية كما استخدمها اليونانيون"[14]

و هناك من يرى أن "العولمة ظاهرة ضاربة في القدم ،فهي تطور طبيعي للحضارة منذ أقدم الحقب التاريخية و انتقال تقنيات العصر إلى أرجاء المعمورة ،و لكن الذي يميزها الآن عن الماضي هو كثافة المبادلات بين البلدان و المناطق و سرعة انتشارها و قطاع التمويل و العمليات المالية و المعلوماتية و الثقافية"[15].

و يذهب **الدكتور عبد الباري الدرة** إلى تسمية العولمة بالظاهرة أو الحركة ويقول بهذا الصدد :" إن مثل هذا التوجه العالمي كان سائدا منذ العصور القديمة والوسطى ،فما سيطرت الحضارة المصرية أو اليونانية ،أو الرومانية القديمة على بعض أجزاء العالم إلا تجسدا لظاهرة العولمة ،كذلك فإن سيادة الحضارة البيزنطية والإسلامية على أجزاء من العالم المعروف في العصور الوسطى يعني سيادة مفاهيم و قيم واحدة"[16].

إذن هناك إجماع على و جود عولمة قديمة قدم تاريخ الإنسانية و قدم الحضارات ، وإن تعددت الآراء حول بدايتها ،فنحن بصدد الأخذ بالمنظور التدريجي مع التركيز على حقبة العصر الحاضر .

و في كتاب " **شبابنا أين نحن من العولمة ؟**"يضع **ذوقان عبيدات** ترتيبا لمراحل تطور العولمة حسب المراحل التالية:[17]

المرحلة الأولى

بدأت في القرن الخامس عشر حيث نشأت العولمة نتيجة أفكار الدين المسيحي وزيادة سلطة الكنيسة و بداية الحديث عن وحدة العالم و وحدة الإنسانية [18]،و يمكن وصف هذه المرحلة بـ "**المرحلة الجنينية**"[19]

المرحلة الثانية

بدأت في منتصف القرن الثامن عشر حين بدأت الدول تتحدث عن العلاقات الدولية و القانون الدولي ،و بداية الحديث عن ضرورة احترام جميع الدول لمبادئ القانون الدولي[20]، ويطلق على هذه المرحلة بـ" **مرحلة النشوء** "[21].

المرحلة الثالثة

و قد بدأت في القرن التاسع عشر ،و امتدت على منتصف القرن العشرين حيث شهدت البشرية اختراعات و تقدما في المواصلات و الاتصالات ،كما شهدت حروبا عالمية شاركت فيها دول عديدة[22].و تسمى بـ "**مرحلة الانطلاق**"[23].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الرابعة

لقد امتدت من منتصف القرن العشرين حتى السبعينيات من هذا القرن ،و هي مرحلة ظهور عصبة الأمم و منظمة الأمم المتحدة و التنافس بين دول العالم، للوصول إلى القمر والتهديد بالحروب النووية[24] و هي "**مرحلة الصراع من أجل الهيمنة**".[25]

المرحلة الخامسة

وهي المرحلة التي نشهدها حاليا ،والتي تمثلت بانتهاء الحرب الباردة،وولادة الشركات العابرة للقارات أو الشركات متعددة الجنسيات وسيادة الأمم المتحدة أو دولة واحدة فيها على العالم[26]. وهي " **مرحلة عدم اليقين** ".[27]

إن المراحل الآنفة الذكر قد تشكل مراحل تطور العولمة على الصعيد السياسي أكثر منه على الصعيد الاقتصادي و الصناعي .

و يشير **جان شولت** "J.SHOLT" أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ساسنكس في كتابه " **العولمة** "إلى عدد أو مجموعة من الأحداث الرئيسة التي مهدت إلى العولمة، يذكرها على النحو الآتي:[28]

عام 1866 أول خدمة دولية للتلغراف عبر المحيطات .

عام 1884 إدخال نظام التنسيق على مستوى العالم لساعات وفقا لتوقيت غرينتش .

عام 1891 أول نظام للاتصال التلفزيوني بين لندن و باريس .

عام 1920 أول إذاعة بالراديو من محطة K.D.k.A الأمريكية.

عام 1929 أول نظام لانتقال الأموال عبر الحدود الدولية من دون فرض الضرائب عليها في لوكسمبورغ.

عام 1930 خطاب الملك جورج الخامس في افتتاح مؤتمر للبحرية البريطانية في لندن، الذي ربط بين 242 محطة تابعة للبحرية الإنجليزية عبر ست قارات في آن واحد .

عام 1949 إدخال نظام العطلات المترابطة الذي شجع السياحة العالمية على نطاق واسع .

عام 1955 أول مطعم لماكدونالدز .

عام 1957 إطلاق أول قمر اصطناعي إلى الفضاء الخارجي .

عام 1962 بدأ أول اتصالات دولية بالأقمار الصناعية .

عام 1969 أول طائرة نفاثة واسعة الحجم من طراز بوينغ 727.

عام 1971 إنشاء أول نظام إلكتروني لأسعار صرف الأوراق المالية.

عام 1972 أول مؤتمر دولي للتنمية البشرية.

عام 1974 الحكومة الأمريكية تزيل القيود عن أسعار صرف العملات الأجنبية

عام 1976 بدأ أول بث مباشر بالأقمار الصناعية على الأطباق المقامة على سطح المنازل .

عام 1977 أول استخدام تجاري للكابلات المصنوعة من الأنسجة البصرية ،و التي عملت على زيادة قدرة الاتصالات اللاسلكية .

عام 1977 إتمام ربط كامل من الأنسجة البصرية حول العالم ،الأمر الذي سهل عملية استخدام الوسائل المتعددة و المحمولة و غيرها.[29]

و يتجه بعض الباحثين إلى فرز المراحل التي مرت بها العولمة بناء على التطورات التي حدثت في الفترة الزمنية المواكبة لكل مرحلة فيجعلونها ثلاث مراحل ، تمتاز كل مرحلة منها ببعض الخصائص التي ساعدت على تشكيلها و الانتقال بها إلى المرحلة التي بعدها على النحو الآتي : [30]**المرحلة الأولى :"مرحلة التكوين"**

و يطلق عليها البعض مصطلح الجنينية ،باعتبار مثلها مثل الكائن الحي لا بد من أن يمر بمرحلة تكوين جنينية ،مرحلة يكون فيها المصطلح محل مراجعة و مراجحة ،محل تفاوض و نقاش ،و إقناع و إقتناع،مرحلة مد و جزر ،امتداد و انحسار ،و قد مر بها المصطلح في بداية تكوينه.[31]

و يمكن القول أن مرحلة العولمة ترجع جذورها إلى فتوحات الفراعنة القدماء . في هذه المرحلة أيضا برزت قضية العولمة ضمن قضايا إنسانية أخرى ،و بدأت صياغة العديد من المفاهيم ،و محاولة تنميطها على مستوى العالم ممثلة في الآتي:[32]

الألعاب الأولمبية. جوائز نوبل للسلام .....إنشاء عصبة الأمم. ثم إنشاء الأمم المتحدة . البنك الدولي للإنشاء و التعمير . صندوق النقد الدولي.

المرحلة الثانية : " مرحلة ميلاد المصطلح "

ويتبلور هذا الحديث في انتهاء عمل منظمة الجات ،و بدء عمل منظمة التجارة الدولية (W.T.O)(*)و إزالة كافة الحواجز و القيود الفاصلة بين الدول ،و تعظيم حرية دخول و خروج رؤوس الأموال عبرها ،و في ذات الوقت الضغط بشدة على الحكومات لتتنازل عن سيادتها في إطار معاهدة دولية ثم التوقيع عليها ،ليصبح التنصل منها أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا.[33]

و ترجع الإرهاصات الأولى لميلاد المصطلح إلى فترة الوفاق التي سادت فترة السبعينيات بعد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفياتي [34]. حيث ساعدت عملية انتشار المعلومات على التقارب الفكري على مستوى العالم، و في الوقت ذاته زادت عمليات تذويب الفوارق بين الدول، و تلاشي الحدود و الفوارق الزمنية و أصبح العالم سوقا ضخمة تربطها شبكة عصبية من مواصلات المعلومات، و في الوقت ذاته زادت عملية التماثل و المحاكاة بين الدول [35].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثالثة :"مرحلة النمو و التمدد "

و هي مرحلة تتسم بالتداخل و التشابك الواضح لأمور السياسة و الثقافة و الاجتماع و أن تصبح العوالم مفتوحة دون وجود للحدود السياسية بين الدول و دون فواصل زمنية وجغرافية ،فالتزامن حضوري فوري قائم على " الآن "الفعلي عبر وسائل الاتصال [36] .

و كذا من تباين الآراء عن منبت الظاهرة ، نجد البعض من الباحثين يردون "عصر تقنية المعلومات " إلى النظام العالمي الجديد أو النسق الدولي العالمي المتصور، الذي أشار إليه الرئيس الأمريكي الأسبق "جورج بوش " في كلمته التي ألقاها في الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1991.09.23 و التي جاء في بعض مقاطعها :

" سأتحدث عن تحديات بناء السلام و الازدهار في عالم استئناف التاريخ، لقد احتجزت الشيوعية التاريخ لسنوات طويلة و علقت نزاعات قديمة، و أخمدت تنافسات عرقية و قمعت طموحات قومية ،و بعد أن تفككت الشيوعية راح الناس الذين حرموا من ماضيهم لسنوات في البحث عن هوية لهم ..." [37].

و أضاف "أن التجارة الحرة المفتوحة، بما في ذلك حرية الوصول التي لا يعيقها عائق إلى الأسواق و القروض، توفر للدول النامية الوسائل و الإكتفاء الذاتي و الكرامة الاقتصادية " [38]

و قال أيضا :"إن ثورة المعلومات أدت إلى تدمير أسلحة العزل و الجهل المفروضين بالقوة، و أثبتت بذلك أن عصر المعلومات يمكن أن يصبح عصر التحرر".[39]

و أكد :" إن الولايات المتحدة لا تنوي النضال من اجل سلام يتحقق وفقا للتصور الأمريكي، إلا أننا ننوي أن نبقى عاملين و لن نتقهقر و ننسحب وننعزل إننا سنقدم صداقة وقيادة ،و نسعى باختصار إلى سلام عالمي قائم على المسؤوليات و التطلعات المشتركة".[40]

إزاء هذه الآراء المختلفة بشأن نشأة العولمة و تطورها، يمكن القول بأن العولمة وإن بدت ظاهرة جديدة فهي ظاهرة قديمة متصلة بمسيرة المجتمعات الإنسانية منذ أن وجد الإنسان على الأرض و إلى الآن، و على هذا يمكن رسم هاته الاتجاهات المختلفة في مسارين هما :

الأول :يرى أن العولمة ذات جذور قديمة ،عمرها خمسة قرون، أي ترجع إلى القرن الخامس عشر زمن النهضة الأوربية الحديثة حيث التقدم العلمي في مجال الاتصال والتجارة ،و يدل عل ذلك :أن العناصر الأساسية في فكرة العولمة ،و هي :

ازدياد العلاقات المتبادلة ببين الأمم ،سواء المتمثلة في تبادل السلع و الخدمات أو في انتقال رؤوس الأموال أو في انتشار المعلومات و الأفكار أو في تأثير أمة بقيم و عادات غيرها من الأمم ،يعرفها العالم من ذلك التاريخ.[41]

الثاني :يرى أن العولمة ظاهرة جديدة ، فما هي إلا امتداد للنظام الرأسمالي الغربي ،بل هي المرحلة الأخيرة من تطور النظام الرأسمالي المادي النفعي ،و قد برزت في المنتصف الثاني من القرن العشرين نتيجة أحداث سياسية و اقتصادية معينة منها : انتهاء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية عام 1961 م ،ثم سقوط الاتحاد السوفياتي سياسيا و اقتصاديا عام 1991 م و ما أعقبه من انفراد الولايات المتحدة الأمريكية في العالم المعاصر ،و انفرادها بقيادته السياسية و الاقتصادية و العسكرية و منها بروز القوة الاقتصادية الفاعلة من قبل المجموعات المالية و الصناعية الحرة عبر شركات و مؤسسات اقتصادية متعددة الجنسيات مدعومة بصورة قوية و ملحوظة من دولها.[42]

4ـ و سائل العولمة و أدواتها

و لكي تحقق العولمة اهدافها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ،فإنها تستعمل مجموعة من الوسائل الواضحة و المحددة ،يمكن عرضها في النقاط الآتية : [43]

1- تقديم الدعم الاقتصادي و المعنوي للأنظمة و الحكومات المعادية للإسلام.

2- تقييد الحكومات في العالم العربي الإسلامي بالاتفاقيات المجحفة الظالمة كاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية و الكيماوية في الوقت الذي يسمح فيه لليهود و من على شاكلتهم بامتلاك تلك الأسلحة و تطويرها .

3- الإكثار من المنظمات و الجمعيات و المؤسسات الخدماتية الأهلية ذات الأهداف اللادينية، و دعمها ماليا و معنويا .

4- إحلال الثقافة الغربية من خلال اللغة الإنجليزية ،من خلال الأزياء و المأكولات ، و المنتجات الغربية ، و إقامة المطاعم الأمريكية مثل ماكدونالدز، و إقامة شركات إنتاج المواد الغذائية الأمريكية، و من أمثلتها شركة " كوكاكولا " للمشروبات الغازية .

5- استخدام وسائل الدعاية الإعلامية ،و شبكات الاتصال الحديثة : كالأقمار الصناعية، و القنوات الفضائية ،وشاشات الحاسوب لإحداث التغييرات المطلوبة لعولمة العالم .[44]

6- النظام الإعلامي الدولي الجديد ،و ما يبثه على مدى 24 ساعة من مواد إعلامية و ثقافية بواسطة القنوات الفضائية و المواقع التلفزيونية و الإعلامية أو بواسطة شبكة الانترنت . أخطر وسائل العولمة على الهوية و الثقافة .[45]

7- قوة الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادية و السياسية و العسكرية و التكنولوجية. التي لا تعادلها قوة أخرى منذ سقوط الاتحاد السوفياتي . جعل لها الهيمنة و التفوق و التأثير الفعال على دول العالم . فالقوة الأمريكية آلية من آليات العولمة.[46]

هذه مجمل وسائل العولمة . و لأنها متعددة فلا يمكن حصرها . أما أدواتها فيمكن تصنيفها إلى صنفين هما :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصنف الأول : أدوات نظرية

و نعني بالأدوات النظرية الفكر الذي بنيت عليه العولمة ،و في ذات الوقت قنوات الترويج له كالقنوات الفضائية و شبكة الأنترنت [47]

الصنف الثاني :أدوات علمية

الأدوات العلمية المثلى و الأنجع للعولمة هي الاقتصاد و عولمة التجارة ،و تهاطل الأموال و الاستثمارات حتى أقاصي المناطق . مصحوبة بوصفة جاهزة و تعريف مجهول، كما في الرياضيات حيث تعرف المسلمات بنفسها ،لا تناقش و لا تحاور و لا مفر منها ، فأداة العولمة الاقتصاد و مادتها جغرافية العالم.[48]

و عليه فأدوات العولمة تتمثل في الشركات متعددة الجنسيات ،و أدوات الاتصال و تكنولوجيا المعلومات و أهمها : البث الفضائي التلفزيوني و الإذاعي ،و شبكة الانترنت.[49]

5ـ خصوصيات العولمة

تتصف العولمة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأنظمة كنظام له قابلية المرونة لمواجهة كل الحواجز الإقليمية و الفضاءات المانعة ،و من جملة هذه الخصائص ما يلي :

1ـ سيطرة الشركات المتعددة الجنسيات على اقتصاديات العالم

يوصف هذا العصر بأنه عصر العولمة، فمن الأصح وصفه بأنه عصر الشركات المتعددة الجنسيات باعتبارها العامل الأهم لهذه العولمة، و هي شركات تتوزع على بلدان العالم [50] .حيث تم توحيد هذه الشركات إلى كارتل و تروست متعدد الوجود في بلدان العالم، وهو ما حوّل القرار من متعدد إلى قرار موحد و مضبوط وفق قانون الرؤية الشاملة لهذه المؤسسات من وجهة نظرها، كما أنها قد أنتجت لنفسها رصيدا ضخما من الإيرادات (الأموال) ، و من ضمن هذه الشركات مجموعة الثمانية (G8) و هي الدول الأكثر تصنيعا في العالم (**أمريكا الشمالية، اليابان، كندا، فرنسا، ا ٌبلترا، إيطاليا،ألمانيا و الصين**)[51].

يضاف إلى هذه العملية :

2ـ بروز الأحادية القطبية :حيث أن العالم قد شهد تغييرا سريعا مهيكلا بعد الحرب العالمية الثانية ،إذ تفردت أمريكا بقيادة العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي و تفكيك منظومته الدولية و المسماة بـ (**حلف وارسو**)،إذ لم تبلغ دولة عظمى في التاريخ قوة أمريكا و هيمنتها على العالم في كل المجالات :السياسية، الاقتصادية و الثقافية .....[52]

فمن وراء هذا الطرح المدون أعلاه نخلص إلى:

أ. أن العولمة قد بنيت مبدئيا على تجميع كل أساسيات القوة و التي من بينها المنطلقات الاقتصادية و العلمية ،فالجانب الأول أو الخاصية الأولى للعولمة هي القوة الاقتصادية للأقوياء (G8) .

ب . أحادية القرار السياسي من جانب الولايات المتحدة الأمريكية،و هو ما يبين خاصية التفرد بقيادة العالم وفق منهج تغليبي استعماري له مهمة النفاذية بالقوة .

3 ـ **الوصول إلى رابطة إنسانية** :و التي تهدف إلى تحقيق الوحدة و الألفة و المودة بين البشر دون اعتبار للعرق أو الثقافة أو الطبقة الاجتماعية و الخلقية [53]و هي خاصية مفادها تعميم المنهج الأمريكي و فق تصور يلغي كافة الميزات الشخصية لكل إقليم .

4 ـ **توحيد المصطلحات** : إذ جعلت هذه الأخيرة في لغة اصطلاحية واحدة يستخدمها العالم أجمع في التخاطب بين الناس أو الحاسبات الإلكترونية أو بين مراكز تبادل البيانات و صناعة المعلومات[54].و هو ما يجعل من اللغة القوية (لغة صاحب القرار هي لغة الإتباع) في جميع النواحي من منطلق إحلال أنظمة تعاملية مبتكرة لمصانع و مخابر صانع القرار .

5 ـ **التطور العلمي و التكنولوجي** : و هو الطاقة المولدة و المحركة للعولمة إذ يقوم على انتشار المعلومات و سهولة حركتها و زيادة معدلات التشابه بين الجماعات و المجتمعات أي يقوم على إيجاد ثقافة عالمية و عولمة الاتصالات عن طريق البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية و بصورة أكثر عمقا : الشبكة العنكبوتية التي تربط البشر في كل أنحاء المعمورة [55].

. فالعولمة تولد مع ميلاد المنتجات الصناعية و التي تسهم بانتشارها على توزيع و توطين اللغة و الفكر من صلب العولمة ،كذا الاتصالات و فق الانترنت التي تساهم في تقليص حدة التباعد و إلغاء الفواصل بسهولة.[56]

6ـ تأثير العولمة على اللغة العربية

إن العولمة من المصطلحات الحديثة التي ظهرت على الكرة الأرضية منذ عمر قريب لا يزيد عن نصف قرن من الزمان ،ثم تطور هذا المصطلح تطورا ملحوظا و استخدمه كثير من المثقفين في دول الغرب لغرض هيمنتها الثقافية و نفوذها السياسي، و الاقتصادي على العالم الثالث عامة و الدول الإسلامية و العربية خاصة .

إذ شهد العالم مؤخرا تطورا سريعا في ميدان تكنولوجيا الاتصال بحيث تدفقت صادرات هذه الأخيرة على دول العالم الثالث ،و التي هدفت إلى إحداث تغيرات إيجابية في سلوك الأفراد، **فماذا قدمت العولمة ؟**

ساهمت العولمة في الانفجار المعرفي حيث تزايدت العلوم في جميع نواحيها رأسيا و أفقيا نتيجة للتقدم العلمي ،و هذا أدى بدوره إلى ازدياد موضوعات الدراسة في المادة الواحدة ،كما تفرعت الموضوعات و تشعبت مجالاتها ،و ظهرت علوم جديدة[57].

كما شهد عصرنا تطورا سريعا في وسائل الإعلام و الاتصال فاق كل تصور ، وانعكس ذلك على جميع نواحي الحياة الفكرية و الثقافية و الاجتماعية و اتضح ذلك في أنماطها السلوكية ،في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المأكل و المشرب[58].

و التعليم هو واحد من مرافق حياتنا تأثر بهذا التطور الهائل، بحيث أصبح هذا التطور يشكل تحديا للمدرسة و رجال الفكر التربوي ،حيث أن وسائل الإعلام من صحافة و إذاعة و تلفاز و غيرها أخذت تمد الطفل المتعلم بكميات هائلة من المعارف و تمده بحصيلة لغوية هائلة و بطريقة مشوقة ،ذلك أن هذه الوسائل الإعلامية قد حشدت كادرا مؤهلا ضخما يفوق كل ما تقدمه المدرسة و مخططات المناهج المدرسية[59].هذه الوسائل التعليمية يمكن أن تقدم المعلومات للمتعلم في وقت أقصر و بصورة أعم و أشمل ،و بطريقة مشوقة تساعد على زيادة التعلم و فهم المادة و الإحاطة بترابط الموضوعات المختلفة مما يؤدي إلى وحدة المعرفة ،من هذه الوسائل : التلفزيون التعليمي ،الحاسوب ،التعليم المبرمج و غيرها ....[60]، فهذه التكنولوجيات و الوسائل المتطورة ساهمت في تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته على وجه الخصوص .....[61]

و إذا كانت العولمة في جوهرها تعني التغيير الإيجابي ،و تطوير البشرية و مواكبة عصر التكنولوجيا و التقنية ،فإنه من الطبيعي أن ينتج عن ذلك تبعات و مخاطر تتعدى المجالات الاقتصادية و السياسية إلى المجال الثقافي .

فالعولمة أصبحت أمرا نافذا إذ تغلغلت في لحمة المجتمع العربي بدءا بالسياسة و الاقتصاد .... عبورا إلى الكيان الثقافي الذي بات مهددا بنوبات سرطانية غربية.[62]

و في موضوعنا العربي ،فإن المطلوب غربيا منا هو الخروج من جلودنا و تواصل الفرقة بيننا و إلغاء مبدأ الأمة ، و مصادرة روح الحضارة العربية الإسلامية المتمثلة في مجموعة القيم و العادات و التقاليد المتوجة بدين قويم يجمعها ،و لغة عظيمة تعبر عنها[63]. وهاته اللغة ،هي اللغة العربية ؛اللغة التي حملت معجزة القرآن و رسالة الإسلام و وفت بمتطلبات الحضارة الإسلامية و العربية في أزهى عصورها نقلا و إبداعا ، و ظلت كتبها في الطب و الفلك و العلوم مرجع الغرب في مختلف جامعاته العريقة[64]

لكن سياسات الغرب الاستعمارية ما كانت تخطط لهذا الانتعاش في مسيرة العربية، و قد أخذت تستوعب أسباب الحضارة و متطلباتها العلمية، بنجاح في القاهرة و بيروت ،فما إن تخلصت العربية من كابوس عداء العثمانيين السافر حتى حاصرها المحتلون والمستعمرون يجهضون نهضتها ويعرقلون مسيرتها في المشرق و المغرب فكأنهم يرون في لغة الدين و التراث و التاريخ عامل توحيد يقض مضاجعهم ،فتراهم يستهدفونها دوما بحروب معلنة أو غير معلنة[65] .

1ـ تفكيك اللغة الأم

تحتل اللغة العربية مكانة خاصة عند أهلها تفوق اللغات الأخرى، ذلك أنها لغة القرآن الكريم الذي حرص جميع المسلمين على بقاءها حية مألوفة عند الجميع[66]

ولكن مع عصر التطورات والتكنولوجيا ، عصر العولمة ، أصبحتاللغة العربية تواجه تحديات وصعوبات من بينها : تحدي العامية ،وعليه نطرح عدة تساؤلات:

لماذا العامية ؟ وهل اللغة العربية الفصحى عاجزة على إيصال المعاني و الأفكار للجمهور ؟ وهل اللغة الفصحى معقدة صعبة إلى درجة أن الجمهور لا يستطيع فهمها ؟ و هل العامية مفهومة عند الجميع ؟

فالتحدي الذي تواجهه الأمة العربية في عقر دارها هو التحطيم و التفكيك للغتها ،إذ نجد أن بعض الحملات الاستعمارية استهدفت اغتيال الفصحى بالدعوة إلى العامية زعما أنها السبيل إلى مجاراة ركب الحضارة[67]

فاللغة الفصحى في حاضرها ليست هي لغة التخاطب في بلد من البلدان العربية، بل هناك ازدواج يفرق بين اللغة الفصحى و العامية لغة التخاطب بل قل أنه ليس هناك ثنائية فحسب بل تعدد ثلاثي تتشعب إليه العربية ، فمن فصحى أصلية قديمة ومن لغة تخاطب عامية ، ومن لغة ثالثة أنشئت ضد عهد قريب وأصبحت لغة الخطاب في الجماعات و لغة الإذاعة ، ولغة الصحف ، و هي وسط بين الأوليين و هي ما تدعي باللغة بالمهذبة ،أو قل هي لغة قد أدخل عليها بعض من تعابير الفصحى و بعض من تراكيب اللغة القحة[68].

• و هنا لا بد من ذكر الملاحظات الخاصة ببلاد المغرب العربي و منها :

– الجزائر و هي وجود ظاهرة الثنائية اللغوية الماثلة في التداخل بين الفصحى والعامية ، و جود ثلاثية لغوية الحاصلة في التداخل بين الفصحى و العامية والفرنسية و ظاهرة التعددية اللغوية ،وقد تخص جهة معينة بالفصحى و العامية والأمازيغية و الفرنسية ،و أعني بذلك بلاد القبائل الكبرى[69].

فكان من ذلك نزاع شتت شمل العربية فقسمها و مزقها تمزيقا ،فأضعفها و هزلها، فصارت الفصحى تتصارع مع وليدتها تارة، و تتغلب عليها و تنخذل أمامهما تارة أخرى، و لعل هذه الأخيرة الأكثر خطورة على العربية نفسها. إن الداء الباطن المتفشي في الأحشاء و جراثيمه سارية مع دم العربية في شرايين أبناء العربية[70]

ثم إن فصحى اليوم حاصلة في انحراف كبير و لحن ظاهر على مستوى النطق، فنحن نتكلم بها على غير قراءتنا للقرآن ،كما نلحظ ذلك جليا ،كقول (اللهُ أَحَدٌ) بالتنوين ،وهو لحن في النطق ،و حين تقول (الله أحدْ) بالسكون فهو فصاحة[71]

فالعامية هي تحول عن الفصحى ،لكن بعد تأن و ملاحظة و نظر تظهر هذه العامية ليس كتحول فقط و إنما هي ناتج تفاعل بين العربية و غيرها من اللغات الأخرى ونتاج تطور اجتماعي في الأقطار العربية المختلفة ،و صراع اللغات هو ضمن الصراع السياسي و الاجتماعي[72].

فالعامية قد أبان عن حقيقتها صاحب كتاب " **اللغة العربية**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصحى " بقوله " إن العاميات العربية هي في هذا الواقع بعيدة عن الفصحى و ليست قريبة منها ،و هذا الابتعاد نتيجة طبيعة القرون الطويلة من الحكم الأجنبي الذي دفع الفصحى إلى الانزواء ،و ساعد اللغات الفارسية و التركية ،و الإنجليزية و الفرنسية و الإيطالية على السيادة ،و التأثير في العاميات العربية، إذ نمت هذه العاميات في مناخ مشبع بالرطنات الأعجمية فزاد ذلك في انحرافاتها الصوتية ،و اختلافاتها الصرفية، و ألفاظها الدخيلة و تراكيبها البعيدة ،عن سنن العرب "[73].

و عليه فالعربية الفصحى ليست نقيضا للعامية ليست مطابقة لها ،و الحقيقة أن لجميع لغات العالم مستويات تتدرج من لغات المجموعات الخاصة إلى اللغة الفصحى أو المعيارية ، واللغة العربية لا تختلف في هذا على سائر لغات العالم فالفصحى تقع في قمة مستويات العربية ،و العامية تقع في المستويات الدنيا لها [74]. و كما قال علماء البلاغة (**لكل مقام مقال**) فإن للفصحى مقامات و مواقف لا يجوز استخدام العامية فيها ، و للعامية أيضا مواقف أخرى يصعب استخدام الفصحى فيها [75].

و هناك من ينظر إلى العربية على أنها لغة صعبة ،قواعدها معقدة ،لذا يقومون بالبحث عن البديل الأيسر و الأسهل ،و لا يوجد ذلك إلا في العامية لغة الاستعمال اليومي ،و لكن هذه الصعوبة المزعومة تجعلهم ينفرون من تعلم الفصحى ،فيترسخ بذلك فكر خاطئ عنها [76]. و على هذا السبب المزعوم هناك من يدع إلى استعمال العامية في التدريس [77] ،فالطالب يقرأ في كتابه لغة فصحى ،و لكن معظم معلميه يستخدمون العامية ، ... أي أن الطرق الطبيعية لتعلم اللغة لا تمارس في مدارسنا[78]. و العامية تختلف عن الفصحى :

باعتبار أن العامية لا تبدأ بمتحرك و هو خلاف الفصحى ،فإن العامية لا نظام لها في التصريف ،كما هو الحال في الفصحى ،و منها أن العامية تختلف اختلافا صريحا عن الفصحى في كثير من التراكيب ما أفرز خلافا صريحا في الدلالة و المعنى ،من ذلك قولهم في العامية (مات بالعياء)و يعنون: تعب تعبا شديدا ،أما في الفصحى فإنها تعني: الموت الحقيقي لا التعب الشديد [79].

ويظهر الخلاف أيضا بين الفصحى و العامية في دلالات بعض المفردات كما تقول (**فشل**) في العامية و تعني أصابه عياء أما في الفصحى فإن (**فشل**) لا تعني سوى عدم التوفيق في العمل [80].

و عليه :

• فمزاحمة العامية للفصحى لا يعني إلغاءها أو زوالها ، و لكن التباين العريض بين الفصحى و العامية في مستوى التركيب النحوي في القواعد و الإعراب والصرف قد يؤثر سلبا على عملية التعليم و في الاستيعاب لحقائق العربية .

و لا يخفى أن العربية الآن في عصر العولمة تواجه تحديات كبيرة جدا تتمثل في تيار الإنجليزية الجارف ،إذ أصبح العالم العربي يتداول بالإنجليزية في الحياة اليومية ككتابة لافتات المحل التجارية بالإنجليزية ،التراسل عبر الانترنت و الهواتف الخليوية بالإنجليزية ،كتابة الإعلانات بالإنجليزية .... و غيرها[81] .

هذا على المستوى الشعبي ،أما على المستوى الرسمي فقد كفلت كثير من التشريعات الحكومية في البلاد العربية موقعا متفوقا للغة الإنجليزية من حيث عدها اللغة الأجنبية الأولى في النظم التعليمية ،حتى في البلدان العربية التي احتلتها فرنسا ،و تتمثل هيمنة الإنجليزية في العالم العربي كغيرها من دول العالم في ما يلي :[82]

1- تعليمها في مراحل الطفولة المبكرة.

2- استخدامها لغة رئيسية في التعليم الجامعي و لا سيما في العلوم الطبيعية و الطبية و الحاسوب و العلوم الإدارية و الاقتصاد .

3- استخدامها لغة رئيسة في المدارس الخاصة إذ تدرس بها جميع المواد من التربية الوطنية .

4- اعتمادها لغة رسمية في المعاملات التجارية و القانونية التي تنفذها الدول و الشركات و المؤسسات العامة و الخاصة .

و خيار التعليم باللغة الأجنبية ما كان خيارا عربيا بل أمر فرض علينا استعماريا بالانتداب العسكري أولا ثم استمر بالانتداب الفكري النفساني ثانيا[83].

إن الشاب العربي . الطالب اليوم و المثقف غدا- الذي يرى المواد الرئيسية في بلده، تدرس بلغة أجنبية فإنه يتقدم للامتحانات الحاسمة في مصيره بها، و المكانة الاجتماعية و الرفاه أيضا مرتبطان إرتباطا وثيقا بها[84].

هذا لا يعني أننا ضد تعزيز وتعليم اللغة الأجنبية ،و إنما الحاجة إلى إتقان لغة أجنبية عالمية معاصرة هي اليوم مطلب تربوي أساسي لكل مثقف عربي أو غير عربي ،عالم أو غير عالم ، إنما الاعتراض الشديد على إحلال اللغة الأجنبية محل العربية كلغة لتعليم العلوم .

بالاضافة إلى التحديات التي تواجهها العربية و أخطرها :الغزو الصناعي . و يتمثل في اقتناء منتوجات و أدوات غربية و استهلاكها بمسمياتها دون النظر في نتائجها ، والتي ينبغي توخيها . فكأنه يحدث ما يسمى " بالانسلاب و الاستلاب ".

ففي عصر التكنولوجيا الحديثة ،عصر التفجر المعلوماتي و التقني ،أصبحت لغتنا العربية تعاني من أزمة حادة و التي تعيشها تنظيرا و تعجيما ،استخداما و توثيقا ،تعليما و تعلما و هذه الأخيرة-الأزمة- مرشحة للاتساع و التفاقم تحت ضغط المطالب الملحة لعصر المعلومات و اتساع الفجوة اللغوية التي تفصل بيننا و بين العالم المتقدم [85]. إذ أصبح الحاسوب و الانترنت مثلا : بمثابة الماء و الهواء و حبة الدواء لا يمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستغناء عنهما .و مما يزيد الأمر صعوبة و تعقيد أن المعلومات التي تنشر فيهما تنشر بلغات مختلفة غير العربية [86]

و انطلاقا من هذه الاعتبارات ،نجد أن اللغة المستخدمة بطريقة مكثفة في شبكة الانترنت مثلا : هي الإنجليزية باعتبار أن هذه الشبكة العنكبوتية انطلقت من الولايات المتحدة [87]

و عليه فالغزو الصناعي يكمن في اقتناء المقتنيات بمسمياتها دون ترجمتها ،ضف إلى ذلك . و هو أخطر . تأثير تلك المقتنيات على نفسية الفرد التي تخترقها دون حاجز ،كما أن للفرد قابلية لاستقبال كل شيء زعما بالتقدم و مواكبة التطور، لكن هذا ليس على حساب لغتنا العربية ، تلك القلعة الشامخة، إذ لا بد علينا أن نضاهي الغرب بمقتنيات تحمل أسماء تعبر عن شخصيتنا العربية و حضور كيان أمتنا و هي مسألة " نكون أو لا نكون ".

وفي خضم هذه المعركة القائمة على الصراع و محاولة التفكيك يمكن رصدها في المخطط الآتي :[88]

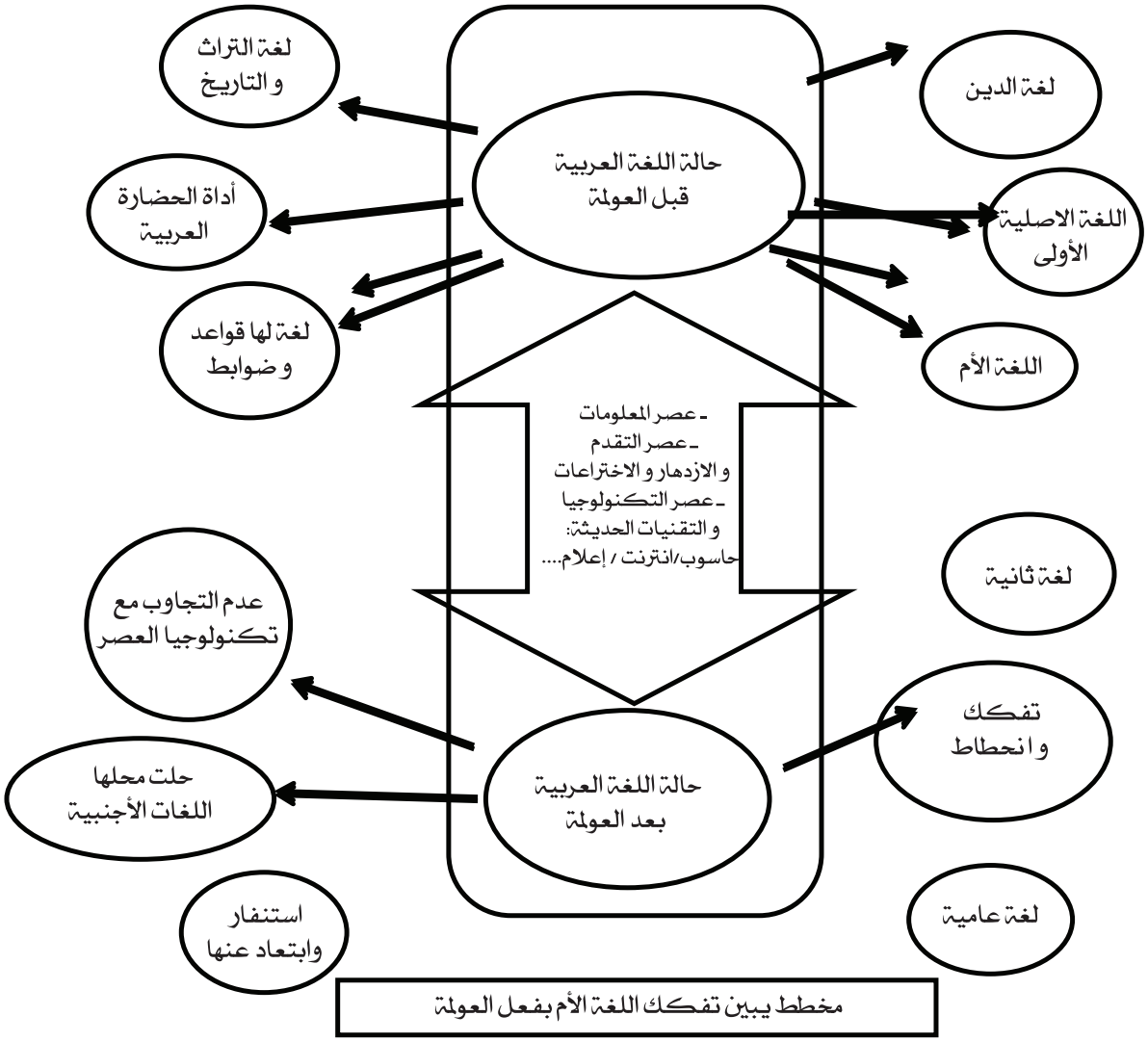

مخطط يبين تفكك اللغة الأم بفعل العولمة

فلغة الضاد اليوم ليست على ما يرام ،مما آلت إليه بعد ظهور عصر التقنيات، عصر العولمة و مطالبها ، و تدهور حالتها . فهل يؤثر هذا التغير على عملية الاتصال و التواصل فيما بين الأفراد ؟ و هل بالإمكان في هذه الحالة تحقيق التجانس في التواصل بين الأفراد أم لا ؟

2 ـ التأثير في الاتصال

. إن عملية الاتصال هي عملية حيوية في المجتمع الإنساني ،فبه تقف عملية الحياة وهذه الأخيرة (أي عملية الاتصال) تكون محمولة على اللغة الإقليمية القومية المتعارف عليها ،وقد حملت الشريعة الإسلامية هذا المعطى الاتصالي في قوله تعالى:[89]

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ

فعملية التواصل وفق ما نادت به الآية على اختلاف أنساق تفسيراتها الدلالية توضح حقيقة لغة التواصل ،كي تتم عملية التأثير في المرسل إليه ومع وجود إطلالات الفكر العولمي بكل طبائعه التي أضحت ضرورة حتمية، **ما هو التفسير الحقيقي**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعملية الاتصال في مضمار اللغة العربية ؟

- التواصل و هو العملية الإبلاغية البينية بكل مقاييسها حيث يعتمد هذا الأخير على درجة الاستعداد و النشاط النفسي و الحسي، حيث غياب هاته النقاط هو أكبر عملية إخلال للتواصل من عدمه ،فالرسالة لا ترسو على ميناء الفهم و الترجمة ، وقد يحدث تشويش على مسار الرسالة و كيفية استقبالها ،و في إطار هذا الأمر[90]، نتفحص مثلث التواصل عند "**جاكبسون**"

حيث يذهب هذا الأخير إلى أن عملية التواصل الإنساني تتم عبر أكثر من مرحلة:

-المرحلة الرئيسة و تقوم على مفهومية تكوين الرسالة و إطلاقها أصواتا ، وهذه تخص المتكلم ، أي أن هذا الأخير يجب عليه أن يكون على وعي تام بالعملية التواصلية[91]، و المرحلة الثانية و هي عملية سير المعنى الصوتي و صولا إلى ذهنية السامع [92]، و المرحلة الثالثة فهي التي يقوم فيها السامع بحل رموز و شفرات تلك الرسالة الصوتية ،بحيث يفرزها إلى مواصفات و دلائل مبنية على التصنيفات الدلالية ،النحوية ، الصرفية و البلاغية الإيقاعية و خاصية الزمن المقال فيه . كل هذه الأمور لا بد أن تراعى حتى تتم عملية التواصل السليم الذي يحفظ قيمة و كرامة اللغة العربية [93] ،حيث يعتبر " كاتز " أن هذه الأخيرة تتم كلها داخل جوهر الدماغ .فهو العلبة السوداء التي تحقق في كل مجريات الاستقبال الصوتي حتى تترجم الرسالة التواصلية إلى مجرياتها [94].

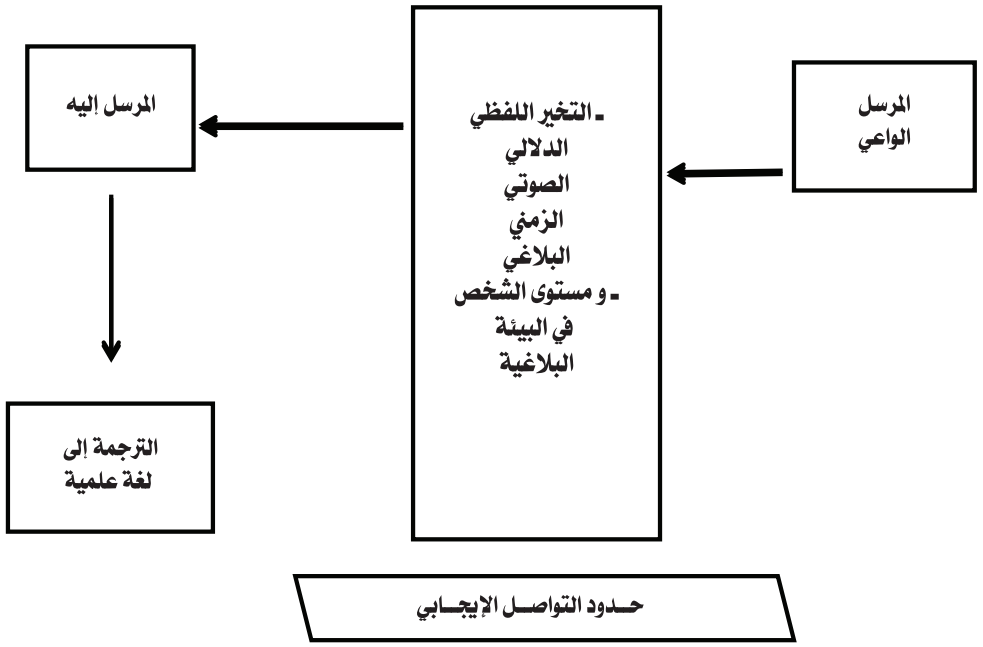

و أمام هذا التحليل الجوهري لكل حوليات عمليات التواصل نحاول التركيز في واقعنا على عملية تشريح الظاهرة واقعيا من باب التأثر الفكري، حيث أن العولمة أو النظام العالمي الجديد يضرب العربي في صميم فكره . و لا أدلى على أن بيئتنا مثلا بعدت عن العربية لأزيد من قرن و نصف ، حيث حاول المستعمر غسل الدماغ الجزائري من اللغة العربية و إلغائه تماما من المداولة[95].

أمام هذه الحملة التاريخية الماضية و ما وافقها من ترسبات و بقايا و تماشيا مع روح العصر ،فإن التقنية أصبحت مطية للغة مهما كانت صيغتها ، حيث ارتبطت هذه الأخيرة بعوامل الاقتصاد و التصنيع و التي جعلتها تحظى بعناية بالغة متبعة بذلك سياسة الغزو التسويقي للمنتجات ،و التي غالبا ما تسير بلغة قوميتها [96].

و نظرا لغياب قاعدة خلق اقتصادي في الوطن العربي، و الذي يخدم هذه اللغة من باب الاشتقاق الملموس و المقصود به الخلق الإنتاجي الذي يتركب من الاسم المنتج و الذي يعتبر كدعامة لغة العربية من الاكتساح العربي ،و لنا في المثال الآتي عبرة:

حيث ارتبطت الإنجليزية مثلا بعوامل اقتصادية محددة تجعل كثيرا من الشباب العربي يقبل على تعلمها ،و محاولة إتقانها رغبة في تحصيلها و تحصيل مكتسبات من ورائها و هو ما يلغي الصلة البينية للفرد و لغته و يحل محلها اللغة الأجنبية والتي تؤثر بدورها على الاتصال خاصة في مجال تفتح على عالم التواصل الرقمي، فاللغة أداة الإنسان في التعبير و الإنجاز و الإنتاج الحضاري حيث أن هذه الفكرة حلت متمركزة بالاستقدام فأصبحت بالضرورة أكبر محل اهتمام على غرار اللغة الأم[97] ، أضف إلى ذلك الموروث الاستعماري الذي خلف وراءه زخما كبيرا في الاعتقاد [98]، و منه الإخلال الفادح بعملية التواصل.

و نافلة القول أن عملية التواصل في عصرنا الحالي أضحت متذبذبة في ظل التضارب النفسي و عدم الاستقرار على الاعتقاد الكامل لأصالة اللغة و ارتباطها بالفكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

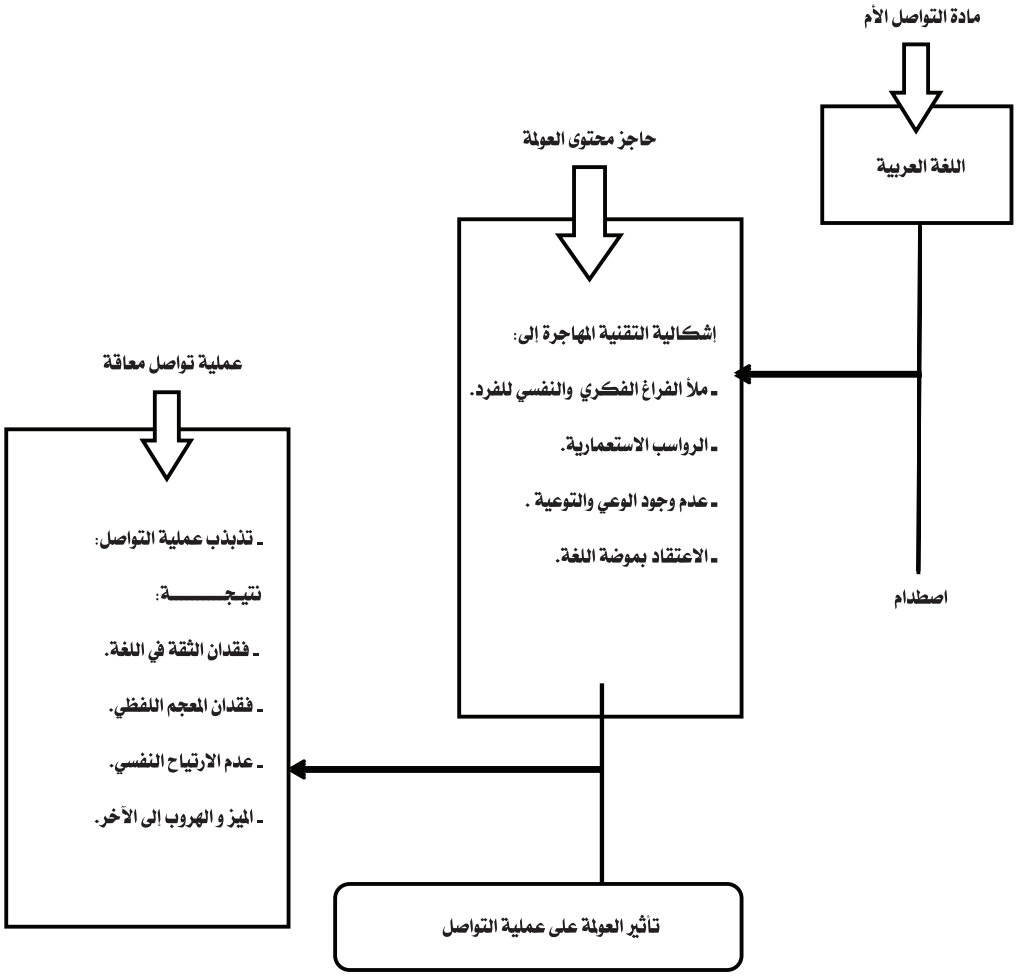

3ـ إلغاء المعجم اللغوي

تقوم ملكة اللغة على مبدأ وجود رصيد إثرائي كمفردات اللغة المتخاطب بها ، والتي يعمل الذهن على عملية حصرها و تثبيتها في حافظة اللغة للاستعمال و أحيانا في طبقة المثقفين الذين يتميزون باللسان الأجنبي ،أمام هذا الطرح نجد أن المعجم اللغوي المقصود هو المخزون اللفظي الذاتي لكل فرد للغة الأم.

و في ظل تضارب تيارات الإحلال اللغوي في ذهن الفرد من دون مانع. **هل يمكن الحكم على رصيد معجمي لفظي لغوي صرف يطبع نفسية الفرد بالأصالة لأنه متأصل يحافظ على جذور العربية ،خاصة و أن هذا الأخير هو جزء فعلي في عملية التواصل و الحفاظ على اللغة أمام ضربات العولمة ؟**

إن إيجابيات العولمة مهما تعددت استقبل بعضها في مكانها الخاص إلا أن هناك مشكلة الإلغاء ،و هذه الأخيرة هي جوهر الدراسة نحو منطلق ثورة الاتصالات و التقنيات التي يتيحها التقدم العلمي للدول الغربية يجعلها لغة مستعمرة بكل المقاييس نظير تأثيرها في لغة الآخر و شخصه . فكان لازما على الأفراد أن يتكلموا بلغة الشيء الوافد ،أمام هذه النقطة تجعل الفرد يخصص مكتبة معجمية مستحدثة في ذهنه للجديد المستعمر و يليها أكثر أهمية في التفضيل حيث أن هذه المكتبة المستحدثة هي عبارة عن مكتبة ملموسة في الواقع المعاش مثل : المنزل ، الشارع ، المكتب ،في حدود من الشخصية [99] .فكل هذه الأخيرة حظرت بمسمياتها من دون إعداد ترجمة تقلب المقتنيات الملموسة و المعنوية إلى إيجاد بديل لها في اللغة العربية ، الأمر الذي يعزز المعجم العربي اللغوي في الذهن ، و لنا مثال في ذلك :الثورة اللغوية الصينية حيث عمدت هذه الأخيرة إلى إحداث ترجمة فورية لكل المقتنيات الوافدة محدثة ما يسمى بالدرع الواقي لاستغراق المعجم اللغوي.[100]

فعملية الإغراق هذه من دون اللجوء إلى وضع حاجز ينفي صلة الذهن بالاحتلال المنهج، هي عبارة عن ضعف شديد يعتري اللغة العربية مستقبلا وتساهل فضيع أمام ضربات العولمة ،و التي تقضي على اللغة العربية في عقر دارها من خلال إحلال النماذج العصرية في طابع استعماري مقنع ،فقد جاءنا اسم "العولمة" محمولا على خيارات تشبيب فضاءات التعامل الذي يهيئ لها مكانا تستقر فيه ،فإذا أردنا أن نتحدث عن حقيقة المعجم اللغو ي و طريقة تداوله في عصرنا فإنه يمكن الحديث عن جملة من الصور الفظيعة حيث أصبحت العولمة عاملا معطلا تدريجيا لاستعمال المعجم اللغوي بكل مقاييسه ،فأصبحت خزائن المعاجم الذهنية تكاد تكون فارغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و الملموسة في إطار التراث هي عن مكدسات تتأكلها طبقات الغبار (نسيان).[101]

و نظيرا ما وضعه أهل اللغة من مصطلحات مبتكر تبقى محل نقص إن هي لم ترق إلى التفعيل الذاتي و التوسيع في إطار التعامل ،و ما يبين صحة القول العزوف الكبير عن اللغة العربية و التعمد إلى إدخال لغات أجنبية في إنشاء الخطاب و هو ما يفسر خلو الذهن الفردي من إعداد تراكمات لغوية عربية تميز لسانه عن باقي الألسنة[102] و أمثلة ذلك جملة من المصطلحات المعرفية:

1- كلمة "Hard ware":

و يقصد به الأدوات التعليمية التي تضم الأجهزة و الأدوات و المعدات و ما يلزمها من معدات كهربائية ، و الكابلات التي تيسر عملها ،و بناء عليه فجهاز التلفزيون و التسجيل و الحاسوب تعتبر ضمن هذا المصطلح[103].

2- كلمة " soft ware ":

ويقصد بها المواد التعليمية أو البرمجية التعليمية ،و من أمثلتها: المواد المطبوعة و المصورة و الشفافيات و برامج الحاسوب و التلفزيون و غيرهما ، مما تقدم معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية ،و عليه فإن جهاز الحاسوب يسمى "Hard ware " ، وبرنامج الحاسوب الذي يعرض من خلال الحاسوب يسمى"soft ware[104] .

3- كلمة " audio aids"

و يقصد بها الوسائل السمعية و هي أكثر الوسائل المتوفرة في حياة الإنسان كمصدر للتعلم ،و مثال عليها : التسجيلات الصوتية ،الإذاعة ،الندوات،المحاضرات .....إلخ [105].

4- كلمة " visual aids " :

الوسائل البصرية ،وسميت بالبصرية كونها تعتمد حاسة البصر كمصدر رئيسي للتعلم ،فالقراءة تعلم بصري و مشاهدة الصور و اللوحات و غيرها[106].

5- كلمة " aidsaudio visuol ":

الوسائل السمعية البصرية و هي تلك الوسائل التي تشترك فيها حاسة السمع و البصر في التعلم، مثال : التلفزيون، الفيديو ،السينما الناطقة و غيرها[107].

6- كلمة " Communication " :

الاتصال ،و هو عملية يتم بمقتضاها توصيل فكرة أو خبرة لدى شخص لآخر،و لهذه العملية عناصر أساسية ، هي : المرسل ، المستقبل ،الرسالة ،قناة الاتصال ،البيئة التعليمية [108].

7- كلمة " Message " :

الرسالة وهي عبارة المادة التعليمية التي تحوي مجموعة من الحقائق المفاهيم والمفاهيم و الاتجاهات تصاغ برموز معينة، و تعرض بطريقة ما[109].

أمام هذه المسميات المتواضعة ، و التي تواجه كميات كبيرة من المصطلحات لأجهزة مختلفة ، نجد من غير المعقول أن يشترك أكثر من متعدد مختلف في تسمية واحدة ، فهو تعجيز و خلق غموض للغة و إلغاء الاشتقاق المبني من عدم وجود اختراع مماثل.

- ثورة علمية اختراعية . تؤدي إلى ضعف إيجاد الاسم المماثل، مع أنه يخلق النفرة النفسية من استعمال اللغة كمدلول، وعدم الذهاب إلى عملية الاهتمام بالمعجم اللغوي العربي

أما في مجال العلوم فنظير هذا وجود أسبقية في ابتكارية الأشياء و الاستعمال الضروري و الواسع لهذه المبتكرات ،و على مر الزمن من دون تفكير إلى إيجاد مخبر توضيحي يفرز مسميات كل اسم باسمه الحقيقي مقابل في اللغة العربية ،فإن الأذهان قد تحجرت بهذه المسميات ،و لم تعد لها قابلية للتغيير ،و إنما اكتفت بمسمياتها ،و هذا إن دّل على شيء إنّما يدل على أن هناك مسامحة كبيرة واستسهال في إحداث تشوه فعلي في اللغة العربية و من جملة ما ذكرنا هذه الأمثلة[110]

غاز الميثان و المرموز له CH_4 أصله في اللغة الأولى بنفس التسمية و بنفس الأصوات ،و التغيير الطارئ في الأحرف فقط .

غاز البيروبان ، على نفس المقام الأول ،أضف إلى ذلك غاز الإيثان.

و خلاصة القول أن المعجم اللفظي العربي يفتقر إلى شدة التعزيز من خلال التشجيع على الإثراء بتكثيف المقروئية ،و إحلال الترجمة و إيجاد تصنيع مقابل ، أضف إلى ذلك بناء المختبرات المعجمية و تسويقها في قالب إعلامي للتداول وعليه نجد أن العولمة هي عبارة عن أنبوب استنزاف لمخزون المعجم اللغوي العربي.

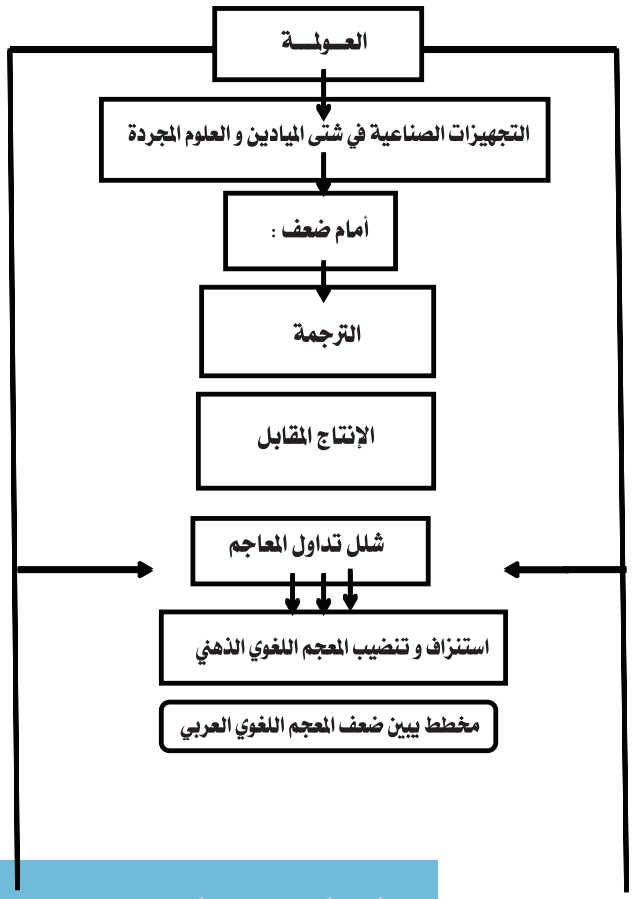

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة

و نختم قولنا في جولتنا هذه و الخاصة بـ :

- أن العولمة و بالرغم من الاختلاف في سير أغوار نشأتها التاريخية و كثرتها، و كيف أن هذا المصطلح صاحب الإنسان في كافة مراحل تاريخه على هذا الكوكب الذي يعيش فيه ،يمكن القول أن العولمة صناعة أمريكية و ضعت استراتيجيتها منذ عقود ماضية ، ظهرت إلى الوجود بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ،و الذي ترك الساحة العالمية مفتوحة للاعب الأمريكي ، ضف إلى ذلك :

- الثورة المعلوماتية و التطورات التكنولوجيا الدعامة الكبرى لها، و القوة الأساسية.

- كما أن العولمة في تعريفها بشكل ذو وجهة خصوصية على باب اللغة العربية :الأخطبوط جثم على صدر العربية ،و هو يحاول بإفرازاته المسمومة أن يزيغ كل العلائق القوية التي تعتبر كروافد للعربية ،فالسيطرة على هذه الأخيرة تعددت على حسب أرجله التي أغرزها في أماكن المد الحيوي .

- و من هذا المنطلق و جب تلافي أو تجنب هذا الخطر الداهم بتحديات صارمة تنافس قوة الدخيل ،و ذلك عن طريق تجنيد كل الإمكانيات المتاحة .

الهوامش

1)ينظر :العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . دار الحامد للنشر و التوزيع . عمان ،الأردن . د .ط. 2007 . ص :14 .

2)ينظر:المرجع نفسه و الصفحة .

3)العرب و العولمة . أحمد صدقي الدجاني . و آخرون . مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت ،لبنان . ط: 1 . 1998 . ص :26 .

4)ينظر:العولمة "تداعياتها و أثارها و سبل مواجهتها " . رضي محمد الداعوق . دار الكتب العلمية. بيروت ، لبنان . ط :1 . 2005 . ص :15 .

5)ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :15 .

6) ينظر العولمة و الشباب من منظور اجتماعي . محمد سيد فهمي . دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر . القاهرة ، مصر . ط:1 . 2007 . ص :16 .

7) المرجع نفسه و الصفحة .

8) العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :15 .

9) ينظر العولمة جذورها و فروعها . عبد الخالق عبد الله مجلة عالم الفكر . الكويت . العدد :2 . 1999 . ص : 15 .

10) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص : 15 و ما بعدها

11) ينظر العرب و العولمة . العولمة و الهوية الثقافية . محمد عابد الجابري . مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت . لبنان . ط :2 . 1997 . ص :301 ، ينظر : العولمة و النظام العالمي الجديد . علي العطار . دار العلوم العربية للطباعة و النشر . بيروت لبنان . ط :1 . 2002 . ص : 25 .

12) العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص: 22 .

13) ينظر المسالة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية . محمد العربي ولد خليفة . منشورات ثالة . الأبيار ،الجزائر . د .ط . 2007 . ص: 368 و ما بعدها

14) شبابنا .أين نحن من العولمة ؟ . ذوقان عبيدات . وزارة المعارف . عمان ، الأردن . ط :1 . 2000. ص : 13 .

15) ينظر اثر العولمة في الثقافة العربية . حسن عبد الله العايد . دار النهضة العربية. بيروت، لبنان . ط :1 . 2004 . ص :33 .

16) ينظر العولمة و إدارة التعدد الحضاري و الثقافي في العالم - و حماية الهوية العربية الإسلامية -"العولمة و الهوية ". عبد الباري الدرة. المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب و الفنون . جامعة فيلادلفيا . عمان ، الأردن . د ط . 1999 . ص :53 .

17) شبابنا . أين نحن من العولمة ؟ . ذوقان عبيدات . ص :15 .

18) ينظر المرجع نفسه و الصفحة - ينظر : العولمة و الشباب من منظور إجتماعي . محمد سيد فهمي . ص :29 .

19) ينظر : العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :31

20) شبابنا . اين نحن من العولمة ؟. ذوقان عبيدات . ص :15 .

21) ينظر : العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :31

22) المرجع السابق . ص :15 .

23) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :31

24) شبابنا . اين نحن من العولمة ؟. ذوقان عبيدات . ص :15 .

25) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :31

26) المرجع السابق . ص:15،ينظر: العولمة والشباب من منظور اجتماعي –محمد سيد فهمي–ص:30.

27) العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :32 .

28) ينظر أثر العولمة في الثقافة العربية . حسن عبد الله العايد . ص :31 و ما بعدها .

29) ينظر: العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :32 .

30) ينظر العولمة و الشباب من منظوراجتماعي . محمد سيد فهمي . ص :27 .

31) المرجع نفسه و الصفحة.

32) العولمة و الشباب من منظوراجتماعي . محمد سيد فهمي . ص :27 .

المنظمة العالمية للتجارة بمدينة مراكش المغربية . ينظر :العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص : 45 .

33) المرجع السابق . ص : 28 .

34) العولمة و الشباب من منظور اجتماعي . محمد سيد فهمي . ص : 28.

35) المرجع نفسه و الصفحة.

36) ينظر العولمة و الشباب من منظور إجتماعي . محمد سيد فهمي . ص : 29 .

37) ينظر الشرق الأوسط و صراع العولمة . يحيى أحمد الكعكي . دار النهضة العربية بيروت ،لبنان . ط :1 . 2002 . ص :75 وما بعدها .

38) ينظر الشرق الأوسط و صراع العولمة . يحيى أحمد الكعكي . ص : 76 .

39) المرجع نفسه و الصفحة .

40) ينظر الشرق الأوسط و صراع العولمة . يحيى احمد الكعكي . ص : 76 .

41) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :29 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

42) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :30

43) ينظر المرجع نفسه . ص :118 و ما بعدها .

44) ينظر : العولمة و الثقافة الإسلامية . محمد الجوهري محمد . ص :33 .

45) ينظر العولمة و الثقافة الإسلامية . محمد الجوهري محمد . ص :41 .

46) المرجع نفسه . ص :45 .

47) ينظر اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة . وليد إبراهيم الحاج . دار البداية للنشر و التوزيع . عمان . الأردن . ط :1 . 2007 . ص:258 .

48) ينظر المرجع نفسه و الصفحة .

49) العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :121 .

50) العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص : 44 و ما بعدها .

51) المرجع نفسه . ص :47 .

52) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص :55 .

53) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص : 104.

54) ينظر العولمة و المجتمع . علاء زهير عبد الجواد الرواشدة . ص : 104.

55) ينظر المرجع نفسه . ص : 90.

56) العرب و العولمة ، شجون الحاضر و غموض المستقبل ، محمد علي حوات ، دار عربية للنشر و الطباعة . القاهرة ، مصر . ط : 1 .2002 . ص :14 .

57) ينظر مدخل إلى تكنولوجيا التعليم . عبد الحافظ محمد سلامة . دار الفكر للطباعة و النشر . الأردن ، عمان . ط: 2 . 1998 . ص: 17 .

58) المرجع نفسه . ص : 18 .

59) ينظر مدخل إلى تكنولوجيا التعليم . عبد الحافظ محمد سلامة . ص :18.

60) المرجع نفسه و الصفحة .

61) ينظر مدخل إلى تكنولوجيا التعليم . عبد الحافظ محمد سلامة . ص : 23 .

62) العولمة رقاب كثيرة .... و سيف واحد . محمد مقدادي . دار الفارس للنشر و التوزيع . الأردن ، عمان . ط: 2 . 2002 . ص: 287.

63) ينظر المرجع نفسه و الصفحة ، و ما بعدها .

64) ينظر اللغة العربية و تحديات القرن الحادي و العشرين . المواصفات المصطلحية و تطبيقاتها في اللغة العربية . أحمد شفيق الخطيب . المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم . تونس . د. ط . 1996 م . ص :07 .

65) المرجع نفسه . ص : 09.

66) ينظر مهارات اللغة العربية . عبد الله علي مصطفى . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة . الأردن ، عمان . ط: 1 . 2002 . ص : 05 .

67) اللغة العربية و تحديات القرن الحادي و العشرين . المواصفات المصطلحية و تطبيقاتها في اللغة العربية . أحمد شفيق الخطيب . ص : 09 .

68) ينظر اللغة العربية في مواكبة التفكير العلمي . محمد السويسي . دار الغرب الإسلامي . بيروت ،لبنان . ط :1 . 2001 . ص :25 .

69) ينظر اللسان العريب و قضايا العصر عمار ساسي . عالم الكتب الحديث . الأردن ،عمان . د . ط . 2007 . ص :110 .

70) ينظر المرجع السابق . ص : 25 .

71) ينظر اللسان العربي و قضايا العصر . عمار ساسي . ص :109 .

72) ينظر المرجع نفسه . ص :110 .

73) اللسان العربي و قضايا العصر -عمار ساسي-ص :112 .

74) ينظر مهارات اللغة العربية -عبد الله علي مصطفى - ص :49 .

75) ينظر المرجع نفسه و الصفحة .

76) ينظر اللسان العربي و قضايا العصر -عمار ساسي - ص : 112 .

77) ينظر اللغة العربية في مواكبة التفكير العلمي - محمد السويسي - ص :80 .

78) ينظر مهارات اللغة العربية - عبد الله علي مصطفى - ص : 53 .

79) اللسان العربي و قضايا العصر -عمار ساسي -ص :113.

80) المرجع نفسه و الصفحة .

81) اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة - وليد إبراهيم الحاج - ص :263 .

82) المرجع نفسه - ص 263 - و ما بعدها .

83) ينظراللغة العربية و تحديات القرن الحادي و العشرين . المواصفات المصطلحية و تطبيقاتها في اللغة العربية - أحمد شفيق الخطيب – ص: 31.

84) المرجع نفسه- ص:31 وما بعدها.

85) اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة - وليد إبراهيم الحاج - ص :19 .

86) المرجع نفسه - ص : 63 .

87) ينظراللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة - وليد إبراهيم الحاج - ص :69 .

88) سورة: إبراهيم –الآية:03 .

89) ينظر : مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - عبد الحافظ محمد سلامة - ص 82.

90) اللغة و التواصل . إقتربات لسانية للمتواصلين الشفهي و الكتابي - عبد الجليل مرتاض – دارهومة للنشر و التوزيع – الجزائر-، د ط - ص :36 و ما بعدها .

91) المرجع نفسه و الصفحة .

92) اللغة و التواصل- عبد الجليل مرتاض - ص37 .

93) ينظر:اللغة والتواصل - إقتربات لسانية للمتواصلين الشفهي و الكتابي - عبد الجليل مرتاض – ص: 36 و ما بعدها .

94) ينظر:اللغة العربية و تحديات القرن الحادي و العشرين . المواصفات المصطلحية و تطبيقاتها في اللغة العربية - أحمد شفيق الخطيب – ص: 09.

95) مستقبل اللغة العربية في سوق اللغات - المجلس الأعلى للغة العربية - المطبعة الشمسية للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر – د.ط - 2009 – ص: 51 .

96) ينظر :المرجع نفسه - ص :51 و ما بعدها .

97) ينظر : الفصحى و عامياتها - منشورات المجلس الأعلى للغة العربية - دار الخلدونية للنشر و التوزيع -الجزائر – ط:1 2008-، ص :112 .

98) ينظر اللغة العربية و تحديات القرن الحادي و العشرين . المواصفات المصطلحية و تطبيقاتها في اللغة العربية - أحمد شفيق الخطيب – ص: 11.

99) المرجع نفسه و الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

100) ينظراللغة العربية و تحديات القرن الحادي و العشرين . المواصفات المصطلحية و تطبيقاتها في اللغة العربية – أحمد شفيق الخطيب –ص11 .

101) المرجع نفسه ص:14 وما بعدها. .

102) ينظرمدخل إلى تكنولوجيا التعليم – عبد الحافظ محمد سلامة – ص : 14 .

103) المرجع نفسه – والصفحة .

104) ينظرمدخل إلى تكنولوجيا التعليم – عبد الحافظ محمد سلامة – ص:15 .

105) المرجع نفسه و الصفحة .

106) ينظرمدخل إلى تكنولوجيا التعليم –عبد الحافظ محمد سلمة – ص:15 .

107) المرجع نفسه و الصفحة .

108) مدخل إلى تكنولوجيا التعليم – عبد الحافظ محمد سلامة – ص:15 و ما بعدها .

109) ينظراللغة العربية و تحديات القرن الحادي و العشين . المواصفات المصطلحية و تطبيقاتها في اللغة العربية –أحمد شفيق الخطيب – ص:30.

المراجع باللغة الإنجليزية

1) Globalization and SocietyZuhairAlaaAbdel GawadRawashda

2) ArabsandGlobalizationAhmedSidkyDajani

3) globalization"and its aftermathraisedandways to address them," blessMohammedDaouk

4) Globalization andyoung peoplefrom a social perspectiveMoh - med SayedFahmy

5) Globalization rootsandbranchesAbdul KhaliqAbdullah

6) Arabsandglobalizationandcultural identityMohammedAbed al-Jabri

7) Globalizationandthe New World OrderAliAttar

8) issueandissues ofculturalidentityandtongueMohamed La - biOuldKhalifa

9) our youth. Where are wefromglobalization? Thuqanslaves

10) the impact ofglobalization in theArab culture.Hassan Abdu - lahAl-Ayed

11) the managementof globalizationandculturaldiversityandcu - turalin the world -andthe protection ofArab-Islamic identity- "Globalizationand Identity" Abdul Barial-Dura

12) Middle Eastconflictandglobalization Yahiya AhmedKaki

13) Arabicandmodern means of communicationandWalidIbrah - mHaj

14) Arabsandglobalization, Phoenixpresentandan uncertain f - ture, Mohammad AliHawwat

15) Globalization andthe necks ofmany....OneMohammedSaifM - qdadi

16) the Arabic languageandthe challenges ofthe twentiethcent - ryatheistandspecificationsterminologyandapplications inthe Ar - bic languageAl-Khatib, Ahmed Shafiq

17) Arabic language skillsAbdullahAli Mustafa

18) the Arabic languageto keep up withscientific thinkingMoha - medSouissi

19) tongueArab worldandissues of the dayAmmarSassi

20) languageandcommunicationAguetrapatlingualofcontinuo - soralandwritten-Abdul JalilMrtad

21) the future ofthe Arabic languagein thelanguage market-the Supreme Councilof the Arabic language

22) ClassicalandAamiadtha- Publicationsof the Supreme Counc - lof the Arabic language

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com